

تفسير سورة الزمر، (الآيات: ١-٥) ٩/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا الاجر في مثل هذه اللقاءات المباركة مع القرآن الكريم في تفسير القرآن العظيم من كل اسبوع من بعد صلاة المغرب من كل ثلثاء وهذا اليوم هو الموافق التاسع من الشهر السادس - [00:00:15](#)

عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة الزمر وليس كما ينطقها بعض الناس سورة الزمر غير الزمر - [00:00:34](#)

هذه سورة الزمر بفتح الميم تجد بعض الناس يعني يخطي في سورة الزمر سميت بهذا الاسم لذكر هذا اللفظ فيها موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا يعني يا جماعة جمرة جمرة - [00:00:50](#)

موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اي جماعات جمرة جمرة هذا السبب في تسميته لان هذه اللفظة لم ترد في القرآن الا في هذه السورة لما اختصت هذه السورة - [00:01:14](#)

بهذا اللفظ سميت بها وفي بعض التفاسير انها تسمى بسورة الغرف لان الله ذكر فيها لهم غرف من فوقها غرف مملية فسميت بهذا الاسم وبهذا الاسم لكن الاسم الشهير الذي يعني جاء في الاحاديث وجاء ايضا في عند السلف - [00:01:31](#)

وجاء في كتب التفسير انها تسمى بسورة الزمر ومن فضائل هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث كان لا ينام حتى يقرأ سورة سبحان يعني سورة الاسراء وسورة الزمر كل ليلة - [00:01:58](#)

لا ينام حتى يقرأ سورة الاسراء وسورة وفي حديث اخر كان لا ينام حتى يقرأ بالمسبحات والمسبحات هي السور المفتحة بالتسبيح سبح لله او يسبح لله او نحو ذلك فمن فضائل هذه السورة ان ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

لا ينام كل ليلة حتى يقرأ هذه السورة لماذا بما فيها من امور امور عظيمة مهمة جدا في حياة المسلم هذه السورة سورة الزمر من السور المكية سورة الزمر سورة مكية معنى سورة مكية ان نزلت قبل الهجرة - [00:02:44](#)

وهي تعالج قضايا العقيدة قضايا العقيدة. ما هي قضايا العقيدة الايمان بالله وحده لا شريك له والكفر وترك الكفر ترك الشرك ترك عبادة الاوثان ان تجعل لله اندادا فتوحد الله وتعبده - [00:03:06](#)

يعني السورة تدور على ماذا على توحيد العبادة وانه لا اله الا الله وانه لا مستحق مستحقة للعبادة الا الله. لا معبود بحق الا الله يدور حول دعوة الرسل الرسول الا ويقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:03:27](#)

وارسال الرسل انزال الكتب خلق الخلق كله لتقرير هذه القضية قضية العبادة وما خلقت الجن والانس الا يعبدون هذه قضية العبادة الا ليعبدون اي يوحّدون هذه مسألة مهمة جدا تعالجها قضايا السور المكية. او غالبا السور المكية تدور حول - [00:03:48](#)

حول التقرير توحيد العبادة وانه لا معبود بحق الا الله الا الله ثم تأتي بعد ذلك يعني ما ما بعدها من قضايا العقيدة كالايمان بالقرآن لان الله افتتح هذه السورة بقوله تنزيل - [00:04:10](#)

في قوله تنزيل كتابي من الله تنزيل من الله. فالقرآن منزل من عند الله كتاب منزل من عند الله سبحانه وتعالى الامام بان القرآن كلام الله وان احدا من المشركين استجاره فاجر حتى يسمع كلام الله - [00:04:28](#)

القرآن كلام الله والقرآن منزل من عند الله هذه قضية مهمة جدا يعتقدها كل مسلم ان هذا القرآن الذي بين ايدينا هو كلام الله

وليس مخلوقا وليس من كلام البشر لا من جبريل ولا من محمد ولا من احد - [00:04:50](#)

وانما هو كلام الله نزله قال سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك نزل به من الله عز وجل وقال سبحانه وتعالى وانك لتلقى

القرآن من لدن حكيم عليم - [00:05:09](#)

قضية الايمان القرآن من قضايا العقيدة الامر الثالث من قضايا العقيدة الايمان الرسل وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة ارسال

الرسل هذا عقيدة مهمة لابد ان نؤمن بان الرسل ارسلهم الله واوحى اليهم وكلفهم بهذه الرسالات - [00:05:25](#)

ليكونوا يعني لينقذوا البشرية من من من عبادة غير الله ويخرجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد هذه قضية الامام بالرسل وقد

اشار بالسورة الى الايمان بالرسل والايمان بنينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:05:49](#)

الذي انزل الله عليه هذا القرآن وامره بالدعوة وتبليغ هذه الرسالة. فقضية الامام بالرسل هذه قضية ايضا من قضايا الايمان ايضا

الايمان باليوم الاخر التي تقررها السورة وهو ان جميعا - [00:06:10](#)

يؤمن بان الله يبعث من في القبور وان هناك يوما هو يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين يبعث الله الاولين والاخرين ويجمعهم

في صعيد واحد ويبني على ذلك ماذا - [00:06:28](#)

حساب الخلق كلهم ومجازاتهم باعمالهم وتطايير الصحف واخوي بكتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. والموازين تنصب. فمن ثقلت

موازينه وهو في عيشة راضي ومن خفت موازينه فامه هاوية ثم النار ثم الجنة الفوز بجنات النعيم او - [00:06:46](#)

راكبة النار هذي كلها قضايا مهمة لابد ان نستوعبها جميعا السورة تركز على هذه القضية. ايضا السورة ركزت على قضية اخرى مهمة

جدا في حياة المسلم وهي قضية الاخلاص لله - [00:07:07](#)

نلاحظ ان كلمة الاخلاص تتكرر في هذه السورة في اولها يقول الله سبحانه وتعالى لما قال ان قال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق واعبد

الله مخلصا له الدين يعني اخلص العبادة لله - [00:07:27](#)

لتكن عبادتك خالصة لله. لان من شرط قبول العبادة الاخلاص من شرط قبول العبادة ستأتيك آيات لما يقول الله سبحانه

بعدها مباشرة الا لله الدين الخالص اي لله الدين الخاص يعني الدين الدين الخالص العبادة - [00:07:45](#)

لا تكون لله الا اذا كانت خالصة لا يشوبها شرك ولا رياء ولذلك جاءت في آيات كثيرة في السورة وانت تقرأ في هذه السورة يقول الله

سبحانه وتعالى في وسطها - [00:08:06](#)

قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له الدين وقال ايضا الله اعبد مخلصا له ديني لو تلاحظ الاخلاص مهمة جدا حتى

انك تقرأ في هذه السورة - [00:08:20](#)

في اواخرها يقول الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ثم يأمرهم باخلاص التوبة لله

التوبة النصوح المقبولة هي ما كانت خالصة لوجه الله - [00:08:40](#)

خالصة لوجه الله تعرض الصورة قضايا مهمة ايضا كلها تلحق بقضايا العقيدة من ان الذي خلق الخلق والذي خلق الشمس والقمر

والسماوات والارض وخلق الانسان وانزل من السماء ماء وانبت به الزرع. هذا كله - [00:08:58](#)

يؤيد قضية مدى توحيد الربوبية وتوحيد الالهية فالذي خلق الخلق هو الذي يستحق ان يعبد ثم تسوق السورة لنا مقارنات بين من

يعبد الله ومن من يعبد غير الله وبين من - [00:09:19](#)

يعني ولذلك يقول سبحانه وتعالى واذا مس الانسان هذا الكافر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة من نسي ما كان يدعو اليه من قبل

وجعل لله اندادا هذا كاهل - [00:09:36](#)

وجعل لله اندانا ثم يقابله بالمؤمن امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما هل يستوي هذا ويستوي؟ هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون؟ مقارنات مقارنات بين هذا وهذا ثم يذكر سبحانه وتعالى - [00:09:50](#)

يذكر والذين اجتنبوا الطاغوت وانابوا الى الله لهم وانابوا الى الله لهم البشرى ويقابلهم باي شيء باصحاب النار لما يقول ان الخاسرين

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة على ذلك اهل الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار - [00:10:07](#)

مقارنات حتى انه يقارن في اهلا اهل الشرك وعبادة الاوثان. لما يذكر الله سبحانه وتعالى في في وسطها يعني في قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون انسان مملوك - [00:10:28](#)

يشترك فيه عدد من الاسياد هذا سيد له وهذا سيد له وهذا سيد له كل واحد يطلب منه يفعل كذا وشخص اخر عبد مملوك لرجل واحد. يقول له افعل او لا تفعل - [00:10:47](#)

هل هذا يستوي مع هذا كذلك الذين يعبدون اصناما ويعبدون الهة يضيعون فيها لا يدرون ماذا يعبدون اما المؤمن فيعبد ربا واحدا ربا واحدا الصورة مقارنات حتى انها تقارن بين - [00:11:06](#)

هذه المعبودات الضارة التي لا تنفع يقول سبحانه وتعالى عن هذه قال قل هؤلاء المشركين افرأيتم ما تدعون من دون الله؟ من دون الله ان ارادني الله وزره هل هن كاشفات ضره - [00:11:24](#)

او ارادني برحمة هل هن مسكات رحمته ما تنفع الذي كشف الضر هو الله والذي يأتي بالرحمة هو الله قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. هذا هو الحق هذا هو الحرم. الصورة - [00:11:42](#)

تدور حول هذه القضايا الحقيقة سورة عظيمة جدا نحتاج اليها في تقوية الايمان في تقوية العقيدة في تقوية حب الله سبحانه وتعالى وحب الطاعة والخضوع لله والانقياد له في بكل ما يأمرنا - [00:12:00](#)

او ينهانا عنه وحب القرآن حب الرسول صلى الله عليه وسلم قضايا مهمة جدا تقوي الايمان تزيد الايمان الانسان يزداد ايمانا يزداد قربا من الله سبحانه وتعالى عظيمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

يتعاهد نفسه بالتوحيد والعقيدة كل ليلة يقرأ هذه السورة كل ليلة يقرأها هي وسورة الاسراء لا تطيل في هذه المقدمة. المقدمة الان كشفت لنا يعني اسرار هذه السورة وكشفت لنا معالم هذه السورة - [00:12:39](#)

وهي تركز على قضية الاخلاص لله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى لما قال فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص تركز على هذه القضية وانت حينما تقرأ هذه السورة - [00:12:58](#)

حينما تقرأ هذه السورة ستتضح لك معالم عظيمة جدا يجعلك يعني تزداد ايمانا ومحبة وقربا الى الله سبحانه وتعالى وتعرف ايضا عظمة الله سبحانه وتعالى تعرف عظمة الله وقدرته وقوته العزيز الحكيم الغالب القاهر - [00:13:15](#)

الواحد القهار هذي كلها اسماء الله الحسنى في هذه السورة تميزها كل هذه ستتضح لك. كل هذه ستتضح لك طيب عندنا الان اول السورة نبدأ بها قال الله سبحانه وتعالى - [00:13:33](#)

تنزيل كتابي من الله العزيز الحكيم. هذه اول اية. هذه اول اية تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم اي هذا الكتاب هو تنزيل هذا التقدير. تقديرها هذا تنزيل اي هذا الكتاب الذي بين ايديكم - [00:13:53](#)

هو تنزيل تنزيل من الله العزيز الحكيم معنا تنزيل اين هو منزل والنزول من اين يأتي؟ يأتي من علو اذا في هذه الاية اثبات العلو لله وان الله سبحانه وتعالى فوق خلقه - [00:14:21](#)

فوق سماواته وفوق خلقه عالي سبحانه وتعالى ومن اسمائه العلي العالي المتعال جل جلاله مستو على عرشه بائن من خلقه وقول تنزيل دليل على ان القرآن منزل من عند الله وليس من محمد - [00:14:39](#)

ولم يفترى محمد ولم يكن من جبريل وانما هو من الله كلام الله نزله سبحانه تكلم به فسمعه جبريل تكلم به سبحانه وتعالى وتكلم به ايضا باصوات وحروف مسموعة سمعه جبريل - [00:14:58](#)

وحفظه فنزل به على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه محمد صلى الله عليه وسلم فحفظه فبلغه الامة. هذا قضية هذه هي حقيقة حقيقة القرآن تنزيل الكتاب من الله. يقول لك من الله يعني مصدره من الله. يعني نزل من عند الله - [00:15:19](#)

من الله ومن هو الله؟ قال الله العزيز ذو القوة والقدرة والانتقام الذي لا يغلبه شيء. الغالب على كل شيء والحكيم سبحانه وتعالى في تدبيره في احكامه في اختياره بنزول هذا الكتاب واختياره برسالة النبي - [00:15:39](#)

لجعل هذه الامة خير امة اخرجت للناس وجعلوا انزال الكتاب عليها حكيم سبحانه وتعالى عزيز حكيم هذا معنى هذه الجملة

جملة حقيقة اذا انت جلست معها وتأملتتها كثيرا دبرتها زادتك ايمانا - [00:16:00](#)

تعرف حقيقة القرآن من اين اتى؟ من هو الله الذي نزل القرآن؟ ما هي اوصافه؟ ما هي صفاته؟ ما هي اسماءه؟ كل هذه يعني امور مهمة جدا مهمة جدا وانا دائما اقول حقيقة ايها الاخوة - [00:16:19](#)

القرآن الكريم وتدبره تدبره هو المطلوب ليش يعني انا نمشي على القرآن نقرأ قراءة او نبين المعاني فقط لا هناك ما هو اعظم وهو التدبر والتفكر الذي قال الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته - [00:16:35](#)

تدبر فهم الايات وفهم وفهم اسرار الايات والغوص في عمق الايات ولذلك يقول بعض السلف يقول الاية مثل التمرة تضعها في فمك وتحركها وتمضغها وتمضغها كثيرا وتردها يمين وشمال نشعر بحلاوتها - [00:16:56](#)

لكن لما تأخذ التمرة وتبلعها مباشرة مثل الذي يقرأ الاية ويمشي ما تشعر بالطعم التمر لما تأكل بسرعة ما تشعر بطعمه اما تمر هذه التمرة مع الفم وتنزل ما تشعر بطعمها الاية لما تدخل في - [00:17:19](#)

تقرأها بلسانك وتدخل في ذهنك ما تشعر بها لا وتأمل واعد تجد طعمها طيب يقول بعده سبحانه وتعالى تنزيل اثبت لك ايضا مرة اخرى طيب قضية الانزال انا انزلنا اليك - [00:17:40](#)

خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لان الله هو الذي انزل الكتاب الذي انزله هو الله الاعتراض على محمد لما يأتي معترض من المشركين ويقول ويقول ان محمد يفتري علينا ويكذب - [00:18:03](#)

من الله انا انزلنا اليك الكتاب وانزله الله على اي وجه من انزله عبثا او تسلية انزله بالحق ملتبسا بالحق يعني الحق محيط به وانزله ليظهر به الحق انزلنا اليك الكتاب والكتاب المراد بالقرآن - [00:18:25](#)

سمي كتابا لانه يكتب وسمي قرآنا لانه يقرأ في الحرب الذي لا مليئة فيه ولا كذب ولا افتراء اه لماذا انزله الله؟ ما الحكمة قال فاعبد الله. شف الفاء للتفريع - [00:18:46](#)

يعني انزلنا اليك يا محمد الكتاب وانزلناه الى امتك لماذا؟ قال لتعبد الله انت وامك تعبد وامتك تعبد الله انت وامتك يعبدون الله وحده لا شريك له. فاعبد الله امرا - [00:19:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وامرا لامته فاعبد الله ولتكن عبادتك خالصة له. اعبدوا واخلص له الدين اخلص له جميع اعمالك وجميع عباداتك لله. لا يشوبها شرك ويحبط يحبط به العمل - [00:19:21](#)

ولذلك في هذه السورة في هذه السورة اقرأها في اخرها قال سبحانه لنن اشركت ولا سمعة اعبدوا الله وانت ترجوا ما عند الله اعبدوا الله وانت تقصد رضا الله لا لاجل امور الدنيا او لا لاجل امر اخر. فهذه قضية الاخلاص والعبادة - [00:19:39](#)

والقرآن والرسالة قضايا مهمة طبعاً الا لله الدين الخالص هذا للتنبيه يعني انتبه الدين الخالص المقبول الطاعة التامة السالمة من الشرك هي المقبولة عند الله عند الله الا لله الدين الخالص - [00:20:05](#)

هذا هو المقبول عند الله وما سواه لا يقبل عند الله يتعرض صاحبه للعذاب الاليم قال الا لله الدين الخالص هندي له خالص لا يكون الا لله واما الذين لا يعرفون الاخلاص لله ماذا يصنعون؟ قال والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:20:26](#)

يعني اتخذوا يعني عبثا من دونه اولياء كالاصنام والاموات الذين يذهبون اليهم ويطوفون حولهم ويتقربون ويقربون لهم ويذبحون لهم ذبايح عند القبور ويطوفون حول القبور وعلى الاموات يا فلان يا فلان - [00:20:48](#)

يا فلان المدد المدد ويدعونهم يدعونهم من دون الله هؤلاء ليسوا لم يعبدوا الله مخلصين له الدين ولم يجعلوا لله الدين الخالص. بل صرفوا هذه العبادات لمخلوقين لا يسمعون ولا ينفعون ولا يضررون - [00:21:09](#)

كيف تعبد من هو انقص منك؟ انت تسمع وانت انت تتكلم وتسمع وتبصر وتمشي وهذي اصنام لا تتكلم لا تسمع لا تمشي لا تبصر او اموات في قبورهم لا يدرون ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:21:27](#)

ويوم القيامة يكفرون بشركهم ما نعبدهم والذين اتخذوا من دونه اولياء حالهم قائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني

يحتجون هؤلاء الذين يذهبون يتركون عبادة الله ويعبدون الاولياء والاصنام - [00:21:49](#)

يدعون وحالك وحالهم ماذا؟ نقول نحن نحن نعبدنا لانها تقربنا الى الله زلفى. بل هي تبعدكم عن ابعد شي كيف تقربكم الله عز وجل؟ الله لم يأذن بذلك وهم يعتقدون انها تشفع لهم - [00:22:09](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما ما الله لا يهتمه سيأتينا في هذه السورة قل لله الشفاعة جميعا - [00:22:29](#)

شفاء لله الشفاعة المقبولة التي الله سبحانه وتعالى يأذن بها ويرضى عن المشفوع ويأذن للشافع اما هؤلاء اصنام تقربكم الى الله زلفا. اين عقولكم ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشديد فقال ان الله يحكم بينهم - [00:22:44](#)

الله يقضي بينهم بقضائه العدل يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون يختلفون في اي شيء يختلفون في عباداتهم هذا يعبد صنما وهذا يعبد شجرا وهذا يعبد حجرا وهذا يعبد شمسا وهذا يعبد قمرا وهذا يعبد - [00:23:03](#)

ميتا في قبره ويدعي انه سيد. وانه ولي كل هؤلاء الذين يصنعون قال الله يحكم بينهم فيما كانوا او فيما هم فيه ما هم فيه يختلفون. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:23:24](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هذا يدل على ان عباداته ان عبادتهم كذب وقولهم نعبدكم تغالبنا الى الله سلفى كذب لذلك حكم الله اعلم قال هذا كاذب - [00:23:41](#)

كاذب يعني يفتري على الله الكذب. يكذب على الله وكفار لانه جحد وحدانية الله وعبد الاصنام من دون الله وعبد هذه المعبودات وكفر بايات الله وحجره لذلك حكم الله عليه بانه كاذب - [00:23:57](#)

ثم الله سبحانه وتعالى لما افضل عباداتهم وابطل شركهم وهذه المعبودات والاصنام ايضا ابطل من يدعي ان الله وهؤلاء اليهود الذين قالوا ان عزيز ابن الله والنصارى التي الذين قالوا ان المسيح - [00:24:16](#)

ابن الله والمشركون الذين قالوا ان الملائكة بنات الله كل هؤلاء ما قدر الله حق قدره ما قدر الله قدر ولم ولم يعرفوا عظمة الله سبحانه وتعالى الذي يتخذ ولد - [00:24:41](#)

هو الضعيف هو المحتاج اما القوي العزيز لا يتخذ ولدا واحد في خلقه وتدبيره وحكمه والهيته وربوبيته واسمائه وصفاته لا شبيه له ولا ولا ند له ولا مثيل ما يتخذ ولدا ابد - [00:24:57](#)

والقاهر القهار الذي قهر المخلوقات ودلها تحت حكمه وخضعت كلها لحكمه ما يمكن ان يفنيها بلحظة ما يمكن ان يتخذ ولدا ولذلك قال لو اراد الله لو وتنزل معهم لو فرضنا ان الله اراد ان يتخذ ولدا كما يدعون لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [00:25:17](#)

لكنه ليس له حتى شوف الولد يعني الله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد. لكن لو سلمنا لكم انكم تقولون لله ولد الله يختار من مخلوقاته يختار ويسميه ولده والا ليس هو ولد في الحقيقة - [00:25:41](#)

الولد يتولد في شيء اخر والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك ومع ذلك لو اختار على سبيل التاج مع هؤلاء المجادلين بالباطل مصطفى مما يخلق ما يشاء لا على كلامك ان كلامكم تقولون فلانا وفلانا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فدلنا الآية على ان من - [00:25:56](#)

على ان من وصف الله بان له ولدا او اخبر بان له ولدا فهذا شرك وكفر وقدر في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته وافعاله جل جلاله ثم تسوق لنا الصورة يعني عدد من - [00:26:19](#)

الدالة الدالة على مخلوقاته سبحانه وتعالى هذه ادلة تدل على ان الله لم يتخذها وانه منفرد وواحد بالخلق والتدبير والتصرف لا مثيل ولا شبيه ولا اله الا هو سبحانه وتعالى - [00:26:43](#)

ولذلك شوف قال خلق السماوات العظيمة سبع سماوات مرتفعة من الذي خلقها وخلق الاراضين السبع من هو خلقها بالحق ليس بالباطل خلقها للعبادة يعني خلق هذا الخلق ليعبده العابدون يعني اللي يعبده الناس وتعبده الجن والانس - [00:27:00](#)

يعني ما خلق الله السماوات والارض بالباطل ثم بين يكون الليل على النهار انه يجعل الليل يأتي مكان النهار والنهار مكان الليل. مثل يولد الليل في النهار او يوجد النهار في الليل. هذا يلحق هذا وهذا يلحق هذا - [00:27:25](#)

يعني يكوره لانهم يتلاحقون هذا يلف هذا وهذا يلف هذا مثل مثل تكوين العمامة يتلاحقان في هذا في هذا الكون العظيم الفسيح الليل على النار اذا جاء الليل ذهب النهار واذا جاء النهار ذهب الليل. حركة - [00:27:42](#)

يعني مستمرة دؤوبة الى قيام الساعة ينقص ويزيد وهكذا وهذا يأتي محل محل هذا وهذا يحل محل هذا. وهذا يزيد وهذا ينقص كل هذا بقدرة الله سبحانه وتعالى ثم قال وسخر الشمس - [00:28:03](#)

والقمر دللها وجعلها تمشي بنظام دقيق لمنافع العبادة سخرها ودللها لا لا تستعصي ولا القمر يستعصي كل يجري لاجل مسمى حركة مستمرة تطلع الشمس في الوقت الذي يريده الله وتغيب الوقت الذي يريده الله - [00:28:21](#)

كل يوم كل يوم لها اجل تنتهي اليه والقمر له اجل ينتهي في اخر الشهر او يكون الاجل هذا في اخر الدنيا لما حركة الشمس والقمر انتهاء المرة مرة يعني انتهاء لا لا تعود مرة اخرى - [00:28:42](#)

هذي كلها يعني محتملة يعني كل مسخر في مصالح العباد الشمس في مصالح العباد ومنافعهم والقمر في مصالح العباد ومنافعهم يقول الا هو العزيز الغفار فلا تنتهبون لهذه الاسماء ايها الاخوة - [00:29:00](#)

عزيز ذو عزة وقوة وغلبة سخر هذه الاشياء وخلقها سخر السماوات والارض وسخر الشمس والليل والليل والنهار والشمس والقمر كلها بقدرة الله تمشي بنظام دقيق عزيز ذو عزة وقوة وغفار - [00:29:17](#)

يعني غفارا لذنوب المذنبين اذا تابوا اليه وعادوا يغفر لهم ذنوبهم وعزيز ينتقم من ممن يصر على كفره وعناده طيب لا نطيل ايها الاخوة لعلنا نقف عند هذا القدر التي بعدها نتحدث عن خلق الانسان - [00:29:37](#)

خلق الانسان هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله نقف عند هذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:57](#)